

مجتمع

نعوش مهاجرين في كردستان العراق

عادت إلى كردستان العراق، أمس الأحد، جثث 16 مهاجراً على الأقل من الأكراد العراقيين الذين غرقوا على متن قارب مطاطي فرغ من الهواء أقلهم محاولة عبور بحر المانش الإنكليزي في 24 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي. وقالت والدة قتيل تدعى شكرية بكير: «قال لي ابني حين ركب القارب: لا تقلقي يا أمي، ساصل إلى انكلترا قريباً. لكنه عاد الآن في نعش». وخلال الأعوام العشرة الأخيرة تسلسل مئات الآلاف من العراق وسورية وأفغانستان واليمن والسودان وغيرها إلى دول غرب أوروبا للهرب من الصراعات والاضطهاد والفقر. (رويترز)

نزوح الآلاف بسبب فيضانات ضربت شمال شرق البرازيل

اضطر أكثر من 11 ألف شخص إلى مغادرة منازلهم في ولاية باهيا البرازيلية حيث تولت السلطات تقديم مساعدات لعدد منهم بسبب فيضانات ضربت 19 بلدية في هذه الولاية. وقالت وكالة الدفاع المدني إن الأمطار الغزيرة تسببت بمصرع 17 شخصاً منذ نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بما في ذلك شخص لقي حتفه يوم الخميس الماضي. أضافت أن حوالي 66 بلدية في المجموع تواجه حالة طوارئ بسبب هذه الأحوال الجوية السيئة. وتفيد أرقام نشرها الدفاع المدني مساء الجمعة الماضي بأن عدد الذين تم إجلاؤهم بلغ 11 ألفاً و260 شخصاً. (فرانس برس)

لا سفر للأفغانيات منفردات

التسعينيات من القرن العشرين. وجرى إقناع «طالبان» بإعادة فتح المدارس، لكن الفتيات ما زلن محرومات من ارتياد المدارس الثانوية، علماً أن ناشطين لا يزالون يأملون بأن تقدم الحركة تنازلات في مجال حقوق النساء من أجل إعادة المساعدات إلى أحد أفقر البلدان في العالم. (فرانس برس)

التي تمثّل فيها نساء، وأجبرت الصحافيات اللواتي يعملن في التلفزيونات على ارتداء الحجاب لدى ظهورهن على الشاشات. وجاء ذلك استكمالاً لقيود أخرى فرضتها الحركة على النساء والفتيات منذ أن استعادت الحكم في كابول، وناقضت فيها تعهداتها باتخاذ تدابير أقل تشدداً مقارنة بالمرحلة الأولى لتوليها السلطة في نهاية

اللواتي يرتدين الحجاب فقط. وقال الناطق باسم الوزارة صادق عاكف مهاجر: «يمنع نقل النساء اللواتي يسافرن مسافات تتجاوز 72 كيلومتراً إلا إذا كن في صحبة أقرباء من عائلتهن. كما لا يسمح بتشغيل الموسيقى في المركبات». وقبل أسابيع، طالبت الوزارة قنوات التلفزيون الأفغانية بالتوقف عن عرض الأفلام الدرامية والمسلسلات

منعت حركة «طالبان» التي استعادت السلطة في أفغانستان في أغسطس/ آب الماضي، النساء اللواتي يرغبن في عبور مسافات طويلة للسفر براً من الصعود على متن وسائل نقل إلا برفقة أحد أقربائهن الذكور. وطالبت الحركة، في إرشادات جديدة أصدرتها وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، جميع أصحاب المركبات بنقل النساء



(جاويد تنوير / فرانس برس)

«شارع النجفي» يجدد موصل الثقافة

بغداد . محمود جبار

«شقيق المتنبى»

يصف المثقفون شارع النجفي بأنه «شقيق المتنبى»، في إشارة إلى شارع المتنبى الثقافي الشهير في بغداد. وقد افتتح عام 1913، بمبادرة من عائلة النجفي التي قدمت جزءاً من دار كبيرة سكنت فيها للإشالة. ثم تحول في الخمسينيات إلى موقع للثقافة عبر إنشاء مكتبات ومطابع. وفي السبعينيات، منع مرور السيارات فيه، وخصص للمارة فقط.

فعل إيجابية كثيرة، وتفاعلاً كبيراً تجاوز حجمه أضعاف ما كنا ننتظره. ونحن نواصل عملنا التطوعي لإعادة العمل إلى كل محلات شارع النجفي». من جهته، يقول الضابط المتقاعد سعد الهاشمي، وهو من سكان الموصل، لـ«العربي الجديد»: «تعود ذكرياتي في شارع النجفي إلى أيام طفولتي في خمسينيات القرن العشرين، حين كنت أرافق والدي للتسوق وزيارة أصدقائه الذين يملكون محلات تجارية في الشارع والأسواق المحيطة به».

شارع النجفي، واستمتعوا بفقرات ثقافية متنوعة شملت إلقاء قصائد وخطب، وتنظيم مسابقات ثقافية منحت الفائزين قسائم لشراء كتب من مكتبات في الشارع، وكذلك تقديم عروض فنية ورياضية.

ويوضح الوراق أن أي جهة رسمية لم تشترك في المبادرة التي حدد هدفها «بتوجيه رسالة للعودة، وتشجيع أصحاب الأملاك والجهات الحكومية على تنفيذ وإجهاها في إعادة بناء الشارع والذي تأخر، مع التمسك بطابعه الثقافي والتراثي».

ويتابع: «دعونا إلى إعادة فتح باب رزق المكتبات ومحلات بيع القرطاسية، وتحفيز الناس على الشراء منها. وأطلقنا سماً (هاشتاغ) على تويتر بعنوان «بيدي كتاب» الذي تضمن فكرة شراء كل زائر كتاباً واحداً على الأقل لدعم عودة المكتبات، وتشجيع القراءة الورقية. أما الوسم الثاني فحمل عنوان «قرطاسيتنا من النجفي».

وبلغت الوراق إلى أنه «لا يمكن حصر عدد المحلات التي ستعود إلى شارع النجفي، لكن سلوك مكتبة العربية ومكتبة الشام هذا الدرب يعد علامة فارقة في عملية إعادة إحياء الشارع. وفعلياً توجد محلات تحتاج إلى ترميم بسيط، وقد اقتنعنا بعض مالكيها بالانضمام إلى جهود الترميم. كما استأنف بعض الصاغة عملهم في محلات موجودة في أول الشارع». يضيف: «وجدنا ردود

ويقول: «اخترنا شارع النجفي استكمالاً لحملتنا المستمرة منذ عام 2018 للمساهمة في عودة الحياة إلى قلب مدينة الموصل. فهذا الشارع ذو معنى رمزي كبير للموصل، باعتباره كان يشكل مساحة للقاء المثقفين، ويحظى بقيمة تراثية كبيرة على الصعيد تجسيد الذاكرة الثقافية للمدينة وثروتها الروحانية، رغم أنه أحتضن أعمالاً تجارية مختلفة أيضاً».

وقد توجت حملة «عودة شارع النجفي» التي استمرت شهوراً بافتتاح الشارع في سبتمبر/ أيلول الماضي. ويشرح الوراق أن الأعمال الميدانية بدأت بعد استكمال تحديد الأضرار، وإقناع الجهات المعنية بإطلاق عملية إعادة البناء، وجذب أصحاب المكتبات ومحلات القرطاسية إليه، وإقناعهم بإمكان تخطي شعورهم بالياس الكبير المرتبط بالدمار الكبير الذي لحق بالشارع، وتعويض الخسائر واحتواء الصدمات التجارية التي عرفت مشاريعهم، وذلك تمهيداً لعودتهم، وإعادة إطلاق نشاطاتهم التجارية.

يضيف: «أطلقنا الحملة في مرحلة أولى كمبادرة تطوعية على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم انضمت إلينا مبادرة رصيف الكتب الثقافية، واستطعنا إقناع بعض أصحاب المكتبات بالعودة». وحضر عدد كبير من سكان الموصل حفل افتتاح

لا تملأ السعادة فقط سكان مدينة الموصل شمالي العراق بعودة الحياة إلى شارع النجفي العريق الذي يرتبط بالتاريخ الحديث لمدينتهم وثقافتها، بل جميع العراقيين الذين سبق أن زاروه، لا سيما هواة القراءة والبحث عن الصحف والكتب القديمة تحديداً الذين أحرزتهم سابقاً فقدان الشارع كل معالمه بعد سيطرة تنظيم «داعش» على الموصل في الفترة بين منتصف عام 2014 وحتى عام 2017، والدمار الكبير الذي لحق به خلال عمليات تحرير المدينة.

يبدل متطوعون من سكان الموصل جهوداً كبيرة لإعادة الحياة إلى شارع النجفي، الذي يعد أحد أقدم شوارع الموصل وأهمها، وأكثرها ازدحاماً وحيوية، ويرتبط بشدة بالثقافة والأدب والعلم. وقد واجهوا صعوبات كبيرة في التعامل مع الخراب الكبير الذي لحق به على غرار شوارع وأحياء أخرى في الموصل، وشمل مبانيه ومحلاته التي تحولت بعضها إلى أكوام من الركام والحطام والأنقاض.

ويتحدث رئيس حملة «عودة شارع النجفي» التطوعية التي جاءت استكمالاً لحملات أخرى شملت أحياء وشوارع أخرى تعرضت للخراب في الموصل، صلاح الوراق لـ«العربي الجديد»:



التصميم الهندسي الخاص بمستشفى الشيخ جاسم في باكستان

تنفذه مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية في باكستان مستشفى الشيخ جاسم يعكس الأثر الرائد للمؤسسات الخيرية للوصول لمجتمعات أكثر صحة

المشروع يعبر
عن رؤية ورسالة
المؤسسة
والقائمين عليها

قيمة حضارية

الجدير بالذكر أن مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية تؤكد سعيها المتواصل في بناء منظومة صحية تدعم تطلعات الشعوب المحتاجة لحياة أفضل حول العالم، حيث تقدم المؤسسة نموذجاً رائداً في بلورة أهدافها الإنسانية والتي تعكس القيمة الحضارية لجهودها الحثيثة في حصول العديد من المجتمعات الفقيرة على خدمات صحية من شأنها الإسهام في بناء مجتمع أكثر صحة وهذا التوجه يعتبر من أبرز أنشطتها المؤسسة خلال الأربع سنوات الماضية، فقد رفعت خلال العام 2020 شعار «الصحة أولوية» كترجمة واقعية لرؤية المؤسسة «صحة وتعليم لحياة أفضل» والتي ترى في حقلي الصحة والتعليم الأسس الجوهرية التي تدعم رغبة تلك المجتمعات في عيش حياة كريمة أكثر صحة وإنتاجية.

من المقرر أن تقوم
المؤسسة بتشغيل
المستشفى لمدة
10 سنوات

في المحافظة التي يقطنها حوالي 40% من مجموع سكان الإقليم، إذ يعاني القطاع الصحي فيه ضغطاً كبيراً في محافظتي جهنغ وبكر في إقليم البنجاب، ويضم المستشفى جميع التخصصات العامة، بالإضافة إلى خدمات الطوارئ والحوادث، والنساء والتوليد. ومن المتوقع أن يستفيد من المشروع أكثر من 150 ألف شخص سنوياً، كما يعمل على تشغيل ما لا يقل عن 150 إلى 200 موظف من سكان المنطقة، ومن المقرر أن تقوم المؤسسة بتشغيل المستشفى لمدة 10 سنوات، فيما ستوفر الحكومة الباكستانية الكادر الوظيفي، ويتضمن المشروع بجانب المستشفى بناء سكن للأطباء، ومجمع تجاري يضم 25 محلاً تجارياً إضافة إلى مسجد يتسع لألف مصلى وحديقة عامة تقام على مساحة 10 ألف متر مربع.



سعيد مذكر الهاجري

تلك الرسالة لما يمثله من قيمة إنسانية وحضارية تهدف إلى بناء مجتمع صحي معافي في تلك المنطقة.

وأضاف السيد الهاجري أن المؤسسة سعت أن يتمتع المشروع بأعلى المواصفات التي تؤكد على معياري الجودة والسهولة في توفير خدمات طبية نوعية لسكان المنطقة بل وذهبت أهداف المشروع إلى أبعد من ذلك حيث تجاوز حدود التخصص لفكرة أكثر شمولية، حيث يضاف إلى توفير مختلف التخصصات الطبية إلى رفد المستشفى بمجمع تجاري مكون من أكثر من 25 محل تجاري إضافة إلى حديقة عامة تمتد على مساحة 10 آلاف متر لتتنوع مقاصد هذا الصرح الخيري والذي يعتبر من المشاريع الخارجية النوعية لمؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية.

تنوع التخصصات

وقد تم إنشاء مستشفى الشيخ جاسم وفقاً لمعايير منظمة الصحة العالمية، مع الأخذ بعين الاعتبار عدد السكان

وفي هذا الإطار تواصل مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية أعمال مشروع مستشفى الشيخ جاسم في محافظة بكر بإقليم البنجاب في باكستان، الذي يأتي في إطار اهتمام المؤسسة والقائمين عليها لتنمية القطاع الصحي في باكستان، تم الانتهاء من أعمال البناء بنسبة 100%، حيث ستتولى المؤسسة أعمال تجهيز المستشفى بكافة المستلزمات والمعدات الطبية التي تدعم مختلف الاختصاصات التي يوفرها، حيث من المتوقع أن تبلغ التكلفة الإجمالية للمشروع أكثر من 30 مليون ريال قطري . يضم المستشفى 50 سريراً، إضافة إلى توفير مختلف التخصصات الطبية والتمريضية.

مشروع رائد

وفي هذا الإطار أكد السيد سعيد مذكر الهاجري الرئيس التنفيذي لمؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية أن هذا المشروع الصحي النوعي في باكستان يعبر عن رؤية ورسالة المؤسسة الرامية إلى توفير خدمات صحية وتعليمية تتميز بجودة عالية من خلال تعاون دولي رائد . ويأتي مشروع مستشفى الشيخ جاسم في محافظة بكر بإقليم البنجاب ليكرس

تعزز مؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية حضورها التنموي في العديد من المجتمعات المحتاجة حول العالم من خلال التركيز على قطاعي الصحة والتعليم لإيمانها العميق بأهميتهما ودورهما الحيوي في تحقيق النهضة الشاملة في تلك المجتمعات فالمجتمع المتعلم والصحي هو أكثر قدرة وكفاءة على التطور نظراً لامتلاكه الأدوات التي تمكنه من ذلك، الأمر الذي دفع بمؤسسة جاسم وحمد بن جاسم الخيرية في دولة قطر إلى صياغة رؤيتها المتمثلة بـ «صحة وتعليم لحياة أفضل».

يتوقع أن يستفيد
من خدمات المشروع
أكثر من 150 ألف
شخص سنوياً

سيوفر المستشفى
فرص عمل لأكثر
من 200 موظف من
سكان المنطقة